[101] وأطعنهم صدر الكمي برمحه * وأكساهم للهام عضبا مهندا (1) سوى أخويك السيدين كلاهما * إماما الورى والداعيان إلى الهدى أبى ا أن يعطي عدوك مقعدا * من الارض أو في اللوح مرقى ومصعدا (2) وقال في موضع آخر: روى عمرو بن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال: خطب عبد ا بن الزبير فنال من علي عليه السلام فبلغ ذلك محمد بن الحنفية، فجاء إليه وهو يخطب، فوضع له كرسي، فقطع عليه خطبته وقال: يا معشر العرب شاهت الوجوه أينتقص علي وأنتم حضور ؟ إن عليا كان يد ا على أعدائه، وصاعقة من أمر ا (3) أرسله على الكافرين به والجاحدين لحقه، فقتلهم بكفرهم، فشنؤه وأبغضوه و ضمروا (4) له السيف والحسد وابن عمه عليه السلام حي بعد لم يمت، فلما نقله ا إلى جواره وأحب له ما عنده أظهرت له رجال أحقادها، وشفت أضغانها، فمنهم من ابتزه حقه، ومنهم من أسمر به (5) ليقتله، ومنهم من شتمه وقذفه بالاباطيل، فإن يكن لذريته وناصري دعوته دولة ينشر عظامهم ويحفر على أجسادهم والابدان (6) يومئذ بالية بعد أن يقتل الاحياء منهم ويذل رقابهم، ويكون ا عز اسمه قد عذبهم بأيدينا، وأخزاهم ونصرنا عليهم، وشفى صدورنا منهم، إنه وا ما يشتم عليا إلا كافر يسر شتم رسول ا صلى ا عليه واله ويخاف أن يبوح به، فيلقى شتم علي عنه (7) أما إنه قد يخطب المنية (8) منكم من امتد عمره وسمع قول رسول ا صلى ا عليه واله فيه: " لا

---

(1) الكمى - بالفتح فالكسر -: الشجاع أو لابس السلاح. العضب: السيف القاطع. والمهند السيف المطبوع من حديد الهند. (2) شرح النهج 1: 118 - 120. (ك ل م). وفيه: أو في اللوح. (3) في المصدر: من امره. (4) في المصدر: وأضمروا. (5) ابتز منه الشئ: استلبه قهرا. سمر: لم ينم وتحدث ليلا. (6) في المصدر: والابدان منهم اه. (7) في المصدر: فيكنى بشتم على عنه. (8) في المصدر: قد تخطت المنية.

(*)